حديث الرئيس محمد أنور السادات لمؤسسة صحيفة واشنطن بوست الأمريكية الجزء الثاني من الحديث في٢٧ مايو١٩٨٠

سؤال : سيادة الرئيس هل تعتقدون أن يستقيل وزير اسرائيلي آخر في ظل حكم السيد بيجين مثلما حدث، وبعبارة أخري هل ترون أن ذلك يُعد حملة تستهدف تغيير علاقة اسرائيل بالفلسطينيين؟ وهل ترون أن ما يقوم به السيد بيجين أو غيره من الزعماء الاسرائيليين الآخرين هو من قبيل التسوية أو أنهم غير قادرين علي اتخاذ خطوة جريئة نحو الفلسطينيين؟

الرئيس : أولاً وقبل أي شئ دعيني أقل انني لا أريد التدخل في الوضع السياسي الداخلي في اسرائيل لأن ذلك ليس من شئوني ولكن دعيني أقل لك أمراً بسيطاً، فعندما اجتمعت مع بيجين في أسوان في المرة الأخيرة التي اجتمعنا فيها وكانت آخر مرة اجتمعنا فيها قبل عدة شهور في شهر يناير الماضي. قلت له أن ديان ربما قد وجه إليه لطمة بتقديم استقالته ولكن ديان كان علي صواب في شئ واحد.. لماذا ينبغي أن تفرض نفسك علي هؤلاء الذين لا يريدونك أن تحكمهم.. فقد تساءل ديان.. لماذا ينبغي أن نفرض أنفسنا عليهم ينبغي ألا تكون هناك حاجة لبحث هذا الحكم الذاتي علي الإطلاق إذا ما استمر حكم الاسرائيليين.. وإذا ما جاء بيجين في يوم ما.. وإذا كنت في مكان بيجين فإنني كنت قد منحت سكان المناطق المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الحكم الذاتي دون أي شروط

لذلك فإن هذا هو السبب في انني لا أفرض نفسي عليهم حتي يأتوا ويجلسوا للتفاوض لبحث مسألة الأمن لذلك – ومن وجهة نظري – إذا كنت مكان بيجين فإنني لم أكن بحاجة إلي الاتفاق في كامب ديفيد علي مسألة الحكم الذاتي بل كان علي أن أمنحهم الحكم الذاتي فوراً، لكي أحتفظ بالسيطرة حتي يأتوا ويناقشوا مسائل الأمن والاتفاق النهائي.. هذه هي فكرتي انها ممكنة ولكنها تحتاج إلي شخص يكون لديه اسلوبي في

المبادرة.. انها تحتاج إلي شخص ما هناك ليقوم بمبادرة ويقول لماذا ينبغي أن نحكم هؤلاء الناس بصورة مباشرة وهم لا يريدوننا أن نحكمهم.. أحصلوا علي الحكم الذاتي حتي نجلس سوياً ونبحث مسألة الأمن والانسحاب وكذا.. وكذا.. هذه هي فكرتي

سؤال : وبيجين ؟

الرئيس : بيجين. لقد حثثت بيجين دائماً في الاجتماعات الأربعة في العريش والاسكندرية وحيفا وأسوان علي الجلوس معي للاتفاق علي توجيهات سياسية نصدرها لوزرائنا فحينما نصل إلي هذه التوجيهات فإن وزرائنا سيستطيعون التوصل إلي اتفاق الحكم الذاتي الكامل ولم يكن بيجين مستعداً في المرات الأربع لقبول ذلك.. وأعتقد أنه لن يكون مستعداً أبداً

سؤال : ما هو السبب في رأيكم في وصولنا إلي هذا الطريق المسدود في ٢٦ مايو وهل يرجع هذا إلي السيد بيجين الذي لم يعتزم منذ البداية الالتزام بالتعهدات التي أصدرها هو والأمريكيون في كامب ديفيد في هذا الشأن ولماذا تغير الوضع وتغيرت ردود الفعل كلها؟

الرئيس : لماذا لم توجهي إليه هو هذا السؤال ؟ حقاً ينبغي أن توجهي إليه هذا السؤال. ولكن ما أشعر به الآن شئ مختلف عما كنت أشعر به قبل كامب ديفيد.. تعلمين انه بعد مبادرتي وقبل كامب ديفيد.. قمنا بشن معركة ضارية للغاية لمدة عشرة أشهر ضد بعضنا البعض.. أنا وبيجين.. لم نكن أصدقاء في ذلك الوقت علي الإطلاق وكان كل طرف يهاجم الطرف الآخر من خلال صحافته ووسائل الإعلام . ينبغي أن توجهي إليه هذا السؤال. ولكن شعوري يتلخص في أن الرجل غير مستعد.. وقد طلبت إليه أربع مرات وأنت تعلمين ان المرة الأولي كانت في العريش قبل عام واحد من ٢٦ مايو وقد أبلغته أن أمامنا عاماً واحداً. حسناً لماذا لا نجلس

ونذع توجيهات لوزارئنا بالنسبة للحكم الذاتي الكامل حتي يتم التوصل إلي اتفاق نهائي. ولم يجب علي سؤالي خلال اجتماعاتنا الأربعة وحتي هذه اللحظة

سؤال : لقد ذكرت سيادتك أنك التقيت بالملك حسين؟
الرئيس : لا انني لم التق بالملك حسين.. لقد أرسل خطاباً لي عن طريق أحد أصدقائنا وهو صديق لكل منا ولكن لا توجد بيننا علاقات

سؤال : كيف تري سيادتك دوره ؟
الرئيس : لقد أعطيناه نحن الثلاثة أنا والولايات المتحدة واسرائيل دوراً في الضفة الغربية وغزة علي سبيل المثال للإشراف أو بالاشتراك مع المصريين في ذلك لأنك تعلمين ان غزة كانت مسئوليتي قبل أن يستولي عليها الاسرائيليون.. لا.. لقد أعطيت هذا الدور أيضاً للملك حسين لأنني لا أريد الحصول علي شئ في غزة أو في الضفة الغربية اننا نريد حل تلك المشكلة من أجلهم كما نريد أن نضعهم علي الطريق الصحيح ليقولوا كلمتهم فإننا لن نقرر مصيرهم بدلاً منهم لا أنا ولا بيجين ولا كارتر ولا الملك حسين

سؤال : هل من المحتمل أن تكون هذه فترة انتقالية.. عفواً.. إذا ما وصلنا إلي طريق مسدود فهل يمكن اعتبار تلك وسيلة انتقالية لتسليم الضفة الغربية للأردنيين
الرئيس : أنت ترين انه لست أنا الذي يقرر ذلك.. ينبغي ألا نقرر نحن مصير أي أرض بدون أن يقوم سكانها وأصحابها بتقرير ذلك.. نحن لا يمكن أن نقرر مصير الفلسطينيين.. لا كارتر ولا أنا ولا بيجين ولا حسين. ان حسين يريد أن يأخذها ولكن لماذا لا يأتي ويستأنف دوره معنا في المفاوضات واتفاقيتي كامب ديفيد والحكم الذاتي الكامل ثم بعد مضي خمس سنوات أي بعد انقضاء الفترة الانتقالية يمكنك التقدم بمطلبك وعندئذ تطرح الأسئلة وأحد الأسئلة وهو هل أنتم علي استعداد للانضمام للمملكة الهاشمية وإذا ما اختار الشعب هناك فإنني أقول انهم سيوافقون مائة في المائة في حالة موافقة الفلسطينيين ولكن الملك حسين يريد أن يأخذهم

وبذلك فإن الملك حسين يخلق متاعب بالنسبة لنا يمكن أن تؤدي إلي انهيار عملية السلام بأسرها ولكنها لن تنهار أبداً لسبب بسيط للغاية.. وهو أنه توجد الآن معاهدة بين مصر واسرائيل.. توجد علاقات طيبة ويوجد حسن الجوار.. كما توجد هناك مائدة مستديرة نجلس حولها معاً حتي ولو كنا مختلفين. نجلس معاً ونناقش كل شئ.. وان كل اسرائيلي يفضل الآن أن يأتي إلي القاهرة الآن بالسيارة من أقصي شمال سيناء إلي أقصي جنوبها عابراً سيناء كلها ليصل إلي القاهرة بالسيارة انهم يأتون الآن يومياً.. لا أحد يستطيع أن يغير ذلك لأن العملية بأسرها لن تنهار أبداً كما يعتقد الملك حسين وآخرون.. لن تنهار أبداً

سؤال : هناك موجة أخري من التشكك من قبل جيرانكم العرب في جدوي عملية السلام. فما هو تعليقكم علي ذلك؟

الرئيس : ان هذا يماثل بالضبط سلوكهم عندما كانوا يجلسون علي بعد آلاف الكيلومترات ويقولون لمستر بيجين تعال وضع كافة الأراضي التي استولي عليها سنة ٦٧ علي المائدة. وقدمها إلينا وقبل أن نجلس معك ينبغي لك أن تعلن كذا وكذا. حسناً. كان بيجين هو أسعد الرجال لأنه قال اذهبوا إلي الجحيم ولن أقدم أي شئ الذين سيأتون ويجلسون معي ويبحثون مسألة الأمن. لأن هذه هي مشكلتي مع زملائي العرب ولكن تبقي حقيقة انه في العام الذي قطعوا فيه العلاقات واعتقدوا انهم عزلوا مصر.. أصبح كل واحد منهم معزولاً الآن.. وهم معزولون بأنفسهم داخلياً في بلادهم داخلياً. كما انهم معزولون كل عن الآخر في العالم العربي فبين الجيران الصراع السوري العراقي وهناك الصراع الأردني السوري وصراع الفلسطينيين مع الملك حسين. وصراع السوريين مع الآخرين والصراع في شمال افريقيا وفي كل مكان. لقد نجحوا في عزل أنفسهم وليس في عزل مصر ونحن نتمتع بعلاقات طيبة للغاية من كل دولة في جميع أنحاء العالم ونحن قد أقمنا نموذجاً لديمقراطية في هذا المكان الملئ بالدول البوليسية في جميع أنحاء الشرق الأوسط. ليس فقط الدول

العربية ولكن أيضاً الدول الأخري مثل باكستان وإيران فكل هذه الدول الأخري دول بوليسية فيما عدا مصر وقد ألغينا الأحكام العرفية .وأصبحت دولة للمؤسسات والاستقرار وكذا وكذا ولكن كل واحد في هذه الدول الأخري يعاني من الرعب في بلده من شعبه ومن الخارج .. هذه هي الحقيقة ولهذا فإنهم يقولون نعم لقد انهارت العملية برمتها ولكنها لن تنهار أبداً. لأننا في النهاية سنجلس في العريش أو في بئر سبع مع الاسرائيليين لنبحث أوجه الخلاف مهما كانت سؤال : هل يخلق هذا الموقف للاتحاد السوفيتي لممارسة نفوذه بين الفلسطينيين؟

الرئيس : نعم. انظري ماذا حدث في أفغانستان وفي المؤتمر الإسلامي.. لذلك فإنني أقول للاسرائيليين من وقت لآخر وانك يجب أن تقولي لهم ان عليهم ألا ينهجوا مثل هذه السياسة الأنانية لأنه بدلاً من اكتساب ثمانمائة مليون مسلم إلي معسكرنا من خلال موقفهم فإن سياسة الاسرائيليين التي تتسم بالأنانية والغرور أفقدتهم ثمانمائة مليون مسلم

المؤتمر الإسلامي اتخذ أخيراً قراراً بشأن أفغانستان يضع الولايات المتحدة في نفس كفة الميزان مع الاتحاد السوفيتي هل يجوز ذلك انني أعني وجوب تفهم السبب لأن الشئ الأساسي في قراراتهم أن الولايات المتحدة تقف خلف اسرائيل التي تسيطر علي القدس وتفعل كذا وكذا ضد العالم الإسلامي في واحدة من أقدس المشاعر التي يتمسكون بها

ولذلك فإنني أقول أن علي اسرائيل أن تواجه الوضع الاستراتيجي الذي يحيط بنا.. تلك الأوضاع الاستراتيجية التي تواجه الولايات المتحدة كقوة عظمي أولي في العالم كما أنها يجب ألا تخلق صعوبات وبدلاً من ذلك في إمكانهم المساعدة في حل هذه الصعوبات.. نعم أن الموقف الاسرائيلي يخلق صعوبات لكم ولي

سؤال : ما هو في رأيكم الضمان الذي يكفل استمرار عملية السلام؟

الرئيس : هل تطلبي مني إيقاف العملية برمتها. هل تعنين انك تطالبيني بأن أعلق

العملية برمتها دعيني أقل لك هذا. أن الضمان يتمثل في الرأي العام الاسرائيلي الذي شاهدته في بئر سبع وحيفا وأستطيع أن أقول لك أن أكثر من ٩٠ في المائة من الشعب والرأي العام الاسرائيلي يؤيدون السلام وهذا هو الضمان

ولقد سبق ذلك في حيفا لدرجة.. هل تتصورين أنني دعوت حيفا كلها لأن تأتي وتزورني في الاسكندرية فقد أظهروا لي – صدقيني – عندما أقول انه إذا كان تعداد حيفا ٢٥٠ ألف نسمة فقد جاء ٢٣٠ ألف مواطن منهم علي الأقل لتحيتي في الشوارع ولقد رأيتهم وحتي الاسرائيليين كانوا مندهشين للغاية ولم يحدث هذا من قبل في تاريخ اسرائيل أن يخرج السكان إلي الشوارع لتحيتي في حيفا ولقد تأثرت بعمق وسأظل متأثراً بعمق بحيفا. ولم يكن الأمر مختلفاً في بئر سبع ولكنه لم يكن مثل حيفا وبالتالي فإن هذا هو الضمان للعملية برمتها بعد مبادرتي وشكراً لكم كأصدقاء لكل من الجانبين وشكراً للدور الذي قمتم به والدور الذي يقوم به أصدقائي وشكراً لدوركم والآن لقد قيلت الحقائق. ونستطيع أن نجلس سوياً ونبحث كل شئ

سؤال : ماذا عن التوتر المستمر بشأن التدخل الروسي المحير المنذر بالخطر في أفغانستان وايران؟

الرئيس : ان الصعوبة في هذين البلدين هي أنني عندما سئلت أمس هل تعتقد أن الاتحاد السوفيتي سيذهب إلي حد الحرب من أجل الخليج ذكرت لماذا يذهب إلي حد الحرب.. انني لم أعتقد في أول الأمر أن الاتحاد السوفيتي سيذهب إلي حد الحرب من أجل الخليج لسبب بسيط للغاية وهو أنه يحصل عن طريق التوتر علي أكثر مما يحتاج عن طريق المعركة أو الحرب لقد أبلغت الشعب الأمريكي والكونجرس ومجلس الشيوخ قبل ذلك بثلاثة أعوام بأن هذا سيأتي وأكثر من هذا لقد ذكرته لطلبة كليتكم ومنذ ثلاثة أعوام قبل حدوث كل ذلك وقد اجتمعت بهم بعد ذلك في البحر الأحمر ويمكنك أن تجدي ذلك مسجلاً معهم هناك

ان عليكم التخلي عن عقدة فيتنام إلي الأبد واستراتيجيتكم التي يجب أن توضع موضع التنفيذ علي عجل لكبح جماح الاتحاد السوفيتي الذي عندما يجد أن هناك من يكبحه فإنه يتوقف

هل تصدقين أنني لست قوة متوسطة وانني مجرد دولة ثانية.. فقد قمت في بلادي بعملية كبح جماح له حيث طردت ١٦ ألف خبير سوفيتي في اسبوع واحد ولقد حددت موعداً لا يزيد عن اسبوع واحد بتاريخ كذا وكذا وقد كانوا خارج البلاد قبل الموعد المحدد بأربع وعشرين ساعة. فإنهم عندما يجدون من يكبحهم فإنهم يُكبح جماحهم

حسناً ان سياستكم بعد فيتنام ووترجيت وكل عمليات التعرية هذه التي قمتم بها في بعض الأوقات يجب عليكم انهاء هذه السياسة وبعد ذلك دعوني أقول لكم اننا في هذه البلد.. نحن لسنا متأخرين نحن لدينا اليد العليا حتي هذه اللحظة علي من يعتمد الاتحاد السوفيتي؟ علي قادة ليس لهم مكانة في اليمن الجنوبية وأثيوبيا والقذافي ولكن نحن لدينا اليد العليا انكم لا تعتمدون علي السادات.. لا.. انكم تعتمدون علي مصر ذات الواحد والأربعين مليون نسمة.. صفوة العالم العربي.. وتفهم مصر وصداقة مصر وإمكانيات مصر فهي البلد الوحيد في المنطقة عقب غياب ايران الآن وهي البلد الوحيد الذي يستطيع حشد جيش بكل الأسلحة الحديثة ولقد خضنا بنجاح حرب أكتوبر وخضنا حرب الصواريخ الأولي والحرب الألكترونية مع اسرائيل هذه هي مصر

سؤال : انني لا أستطيع أن أفهم ما الذي تعنيه بالتخلص من عقدة فيتنام رداً علي الموقف في هذه المنطقة هل تعني أن نبعث بخمسمائة ألف إلي ايران لاحتلالها؟
الرئيس : كلا.. كلا لقد كنت واضحاً وقلت ان الذي يطلب جندي أمريكي واحد للدفاع عنه أو ليقاتل معركته لا يجب أعني الاعتراف به كأمر مشروع علي الإطلاق فكل دولة يجب أن تقاتل معركتها وأنا لا أطلب ولن أطلب أبداً أن يحضر أي جندي

أمريكي ليحارب معركتي بالنيابة عني علي الإطلاق ولكن هناك نوعاً من التوازن فهناك قوتان عظميان في العالم الآن الولايات المتحدة هي القوة العظمي رقم واحد والاتحاد السوفيتي هو القوة العظمي الثانية ولقد كان هناك نوع من التوازن قبل هذا الوفاق في جميع أنحاء العالم وفي جميع المناطق ولقد اعتاد كل منهما كبح جماح الآخر حينما يتجاوز حدوده حسناً لقد تخليتم عن هذا تماماً عن طريق الوفاق وبسبب ووترجيت هل فهمت ما أعنيه انني لا أطلب قواعد أو وجود جنود أمريكيين

سؤال : ولكن كيف يساعد ذلك علي التوصل إلي سياسة أفضل بشأن أفغانستان هل تري ان ذلك يتمثل في زيادة حجم عروض الأسلحة لباكستان؟
الرئيس : حسناً يجب الاعتراف بضرورة تسليح باكستان وهذا علي سبيل المثال الجزء الأول أما الجزء الثاني لتقديم العون فهو من خلال مساعدتنا نحن الأصدقاء ليس بإقامة قواعد علي أرضنا أو ما شابه ذلك . كلا مطلقاً ولكن بوسعي أن أحشد جيشاً قوامه مليون جندي وقد قمت من قبل بحشده ولدي الامكانيات كما ان لدي الطيارين الذين أثاروا دهشة شعبكم باستخدامهم طائرة الفانتوم فقد كنا من قبل نستخدم طائرات الميج وحينما قادوا الفانتوم كانوا في غاية الدهشة لأنهم كانوا كمن يقوم باستخدام سيارة موبيل طراز ..١٩٣٠ وأصبحوا يستخدمون سيارة كاديلاك ١٩٨٠ فكل شئ في الطائرة الفانتوم يعمل بالكمبيوتر بينما لم يتوفر ذلك في طائرات الميج علي إختلاف أنواعها سواء ميج ٢١ أو ١٧ أو ١٩ كان الطيار يقوم بنفسه بكل شئ بالإضافة إلي القتال ولذلك فإني أقول لكم قدموا العون لأصدقائكم ولقد انتظر الصومال مثلاً أن تقدموا له العون إلا انه ما من استجابة أبديت حتي الآن بهذا الشأن

سؤال : ما هو الفارق بين السياسة التي وصفتها والتي يمكن تطبيقها في مصر تعبئة مليون جندي وبين السياسة التي انتهجتها ايران وكيف تستطيع أن تحقق نتائج مختلفة هنا في منطقة الخليج عن النتائج التي تحققت مع الشاة ؟
الرئيس : انه دائماً نفس السؤال الذي يعقد مقارنة بيني وبين الشاه لماذا يجب أن

تتصرفي علي هذا النحو لماذا؟ إذا لم يكن الوقت قد حان بالنسبة لك لكي تدركين الحقائق في بلد مثل هذا وهو بلد حر لانك تستطيعين التوجه من هنا ومقابلة أي شخص تريدين في البلاد وتذهبين إلي أي مكان تشائين في هذا البلد انه ليس كموسكو حيث لن يسمح لك بالذهاب مسافة أكثر من ١٥ كيلو متراً من موسكو ولكنك تستطيعين مقابلة أي شخص هنا وأعتقد انك ستقابلين بعض خصومي

وعلقت صاحبة الواشنطن بوست بقولها لقد تناولت معهم طعام العشاء أمس الرئيس : انهم لن يختلفوا معي علي الإطلاق لأن هذه ديمقراطية

سؤال : ما رأيكم في السياسة المعروفة أساساً بعدم ارسال قوات ولكن ارسال أسلحة
الرئيس : أرسلوا الأسلحة لأصدقائكم الذين يشعرون بأمس الحاجة كلما كانوا بحاجة ملحة وأنا أريد أن أشرح لك المسألة التي أراها هذه هي ايران وهنا تقع العراق وهذه مصر وهذه هي اليمن الجنوبية وهذه هي أثيوبيا والصومال وهنا تقع بربرة أمام اليمن الجنوبية وكانت بربرة تحت سيطرة السوفيت ثم قام الرئيس سياد بري بطرد الخبراء الروس منها غير انه لم يتم تقديم أية معونة لسياد لماذا؟ انكم مترددون وبوسع أثيوبيا أن تتجه إلي هناك إذ أن المنطقة صغيرة للغاية كما ترين ويمكنهم الذهاب إلي هناك وتمزيق الصومال كما هو الحال الآن.. إن الرجل يستغيث بكم لنجدته وشعبكم يريد الحصول علي تسهيلات في بربرة لماذا لا يتحرك شعبكم نحو رجل يستصرخ معونته طوال ثلاث سنوات صدقيني لقد أعلنت ذلك أمام شعبكم في الكونجرس في ابريل الماضي أي منذ نحو شهر لتتأملي الموقف ها هي أفغانستان.. ايران.. اليمن الجنوبية ويمتد الهلال إلي أثيوبيا فتشاد فليبيا وهو شبه الهلال الخصيب

سؤال : اذن فهذا الوضع هو المحيط بكم ؟
الرئيس : نعم هو الوضع المحيط بي ومصالحكم هناك في السعودية والخليج وهو أمر يمثل عقبة حسناً اني لا أطالب الولايات المتحدة بإرسال أي جنود سبق أن قلت

ذلك وقلت لا ترسلوا أي جندي أمريكي خارج الولايات المتحدة ولكن أرسلوا لنا مزيداً من المعدات ودعوا استراتيجيتكم تجمعنا لنجلس معاً ونوحد استراتيجيتنا

اني لا أعرف رد فعل شعبكم ولكن الموقف خطير واني أحاول جذب اهتمام مجلس الشيوخ والكونجرس وكارتر يعلم ويفهم جيداً ولكن الأمر بيد مجلس الشيوخ والكونجرس

سؤال : ما هو موقفك بالنسبة للرهائن الأمريكيين في ايران؟
الرئيس : بالنسبة للرهائن ينبغي ألا تتوقفوا عن التخطيط لإنقاذهم وإذا كنت أنا في مكان الرئيس كارتر فإنني سأحاول دائماً إنقاذهم وفي النهاية حينما طردت الخبراء السوفيت من البلاد لم تكن لي علاقات معكم كانت علاقاتي بكم مقطوعة وكنت أهاجم روجز بعنف لأنه لم يكن عادلاً ولم تكن الولايات المتحدة عادلة وفي هذا الوقت هاجمت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي فإذا قبلتم صداقتي علي هذا الأساس فمرحباً بكم وشعبي كما تعرفون كريم للغاية وعظيم وأهل للثقة إذا أردتم هذا حسناً إذا أردتم أن تقارنوا بي هنا وهناك حسناً فأنتم بذلك تصرون علي الخطأ.. ومهما يكن ما تحبون فإنني سأظل حتي آخر أيام فترة رئاستي الثانية والتي ستنتهي في عام ١٩٨٢.. وأنا أعد العدة للتقاعد فأنا أعيش هنا دائماً أحسن لحظات حياتي وهذا لأنني ولدت في هذه الأرض

سؤال : هل تعتزم الترشيح لفترة رئاسية أخري؟
الرئيس : لم أدرس هذا وقد وضعته في الدستور لكنهم قالوا في التعديل الأخير للدستور انه من الممكن أن تكون هناك فترة رئاسية أخري ولكنني كنت قد حددتها في الدستور بفترتين فقط تنتهي في عام ١٩٨٢ وسأكون سعيداً إذا سمح شعبي صدقيني لو لم أحصل علي ٩,٩٩ في المائة فلن أبقي بمنصبي فأنا لست سياسياً لكنني كما أعتقد أنك قد سمعتيني في كل خطبي فإنني أمثل العائلة المصرية وأنا كبير هذه العائلة.. لا فأنا لست ماهراً في السياسة مثل السياسيين

سؤال : ما هو تعليق سيادتكم بشأن الانجازات التي تم تحقيقها؟
الرئيس : هناك انجازات يتم تحقيقها كل يوم مثل النفق الذي حفر تحت قناة السويس سوف ترونه أحد عجائب الدنيا شكراً لكم وخلال عامين سيكون لدي اكتفاء ذاتي بالنسبة للسماد والأسمنت وفي نهاية هذا العام ستبلغ عائدات القناة بليون دولار حصيلة رسوم القناة شكراً لكم أيضاً لأنكم قمتم بعمليات تطهير القناة بواسطة الاسطول الأمريكي كما أن عائدات حقول البترول تبلغ هذا العام بليون دولار وهي الحقول التي أعادتها اسرائيل أما بالنسبة للاكتشافات البترولية الجديدة.. فأنا لا أتحدث عنها وما أحصل عليه الآن دون تلك الاكتشافات الجديدة تبلغ قيمته بليون دولار ان كل شئ يبدو لي مشرقاً يدعو إلي التفاؤل.. اني لا أتحدث عما تم كشفه حديثاً ولكن العائدات التي أحصل عليها حالياً طيبة للغاية وكل شئ يدعو للتفاؤل وكل ما أشرت إليه هو انجاز علي حدة.. ويمكنني أن أخبركم اننا نحقق انجازاً بمعدل شهري ويمكنكم أن تتحققوا من ذلك بأنفسكم ولذلك لا أري داعياً للقلق انني أركز الجهود حالياً علي الزراعة المكثفة وفي هذا المجال أعتمد عليكم لقد أتي إلي هنا مزارع من أريزونا وعرض علينا مشروعاً نموذجياً لتنفيذه في أراضينا الصحراوية ولقد كان الأمر رائعاً بشكل لا يمكن تصوره أن أركز علي الأراضي الجيدة وهو أحد المتخصصين في زراعة الصحراء في أريزونا ولقد وجد هنا الأرض والماء والمسألة كانت أفضل بكثير من الحالة بالنسبة لأريزونا ولقد عمل أفراد مصريون في الأريزونا لمدة عام ثم عادوا والآن سأسرع في اتباع سياسة الزراعة المكثفة سأنتج هذا العام غذائي هذا هو ما اهتم به ولا أهتم بحسين أو غيره فيمضي الوقت ان آجلاً أو عاجلاً سيأتون جميعاً.. وليس هناك أي شئ يعادل ذلك المثال.. انني نرسي مثالاً يشمل الديمقراطية.. الاستقرار إعادة البناء .. أننا نعرض أمامهم جميعاً ذلك المثال.. شكراً لكم